"مصاحف صنعاء القرآنية وآراء بعض المستشرقين الألمان فيها"

الاستاذ الدكتور ليث شاكر محمود
جامعة بغداد - كلية الآداب
dr.laithshakir@gmail.com
المدرس علي خضير عبد العباس
جامعة الكوفة - كلية الآداب
alikh.alhadrawi@uokufa.edu.iq

The Quran"s manuscripts of Sana'a and the views of some Germanic Orientalists

Prf. Laith Shaker Mahmoud
University of Baghdad - Faculty of Arts
Tutor. Ali Khudhayer Abdulabbas
Faculty of Arts- University of Kufa

الملخّص :

يدور البحث الموسوم " مصاحف صنعاء القرآنية وآراء بعض المستشرقين الألمان فيها" وهو موضوع مهم جدا في حقل الدراسات الاثارية والتاريخية والشرعية الإسلامية ولاسيما انه موضوع مهم فيما يتعلق بمدى الرد على طعون المستشرقين حول مصداقية هذه الوثائق التي يرجع تاريخها الى القرن الأول الهجري وتحديدا الى عصر النبوة والخلفاء الراشدين(١-٤١هجرية/٦٢٢م-٦٤٢م)

البحث يسلط الاضواء على التعريف بالمصاحف التي عثر عليها في الجامع الكبير في صنعاء وقراءة لسير المستشرقين الالمانيين بوين وبلاتيمر، ممن كرسوا جهودهم لدراسة تلك المصاحف وصيانتها ومن ثم التشكيك بمدى اصالتها ؟؟ ومن ثم الرد على تخرصاتهم ازاء مدى اصالتها .

الكلمات المفتاحية: مصاحف من القرن الاول الهجري ؛ اليمن؛ اثار اسلامية ؛ مصاحف قرآنية ؛صدر الاسلام صنعاء؛ المستشرقون الالمان؛ بوين وبلاتيمر.

Abstract:

The research, entitled " The Quran"s manuscripts of Sana'a and the views of some Germanic Orientalists," is a very important scientific topic in the field of archaeological and historical studies and Islamic legitimacy, especially an important topic concerning the credibility of these documents dating back to the first century of Islam AH, specifically to the age of prophecy and the Orthodox caliphs ears (1-42AH /622-644 AC)

The research sheds light on the definition of manuscripts found in the Great Mosque in Sana'a and on the reading of the German hackers Bowen and Plattimer who dedicated documents and maintenance and then questioning the extent of its authenticity??

key words: Quranic Manuscripts, Yaman"s Ismaic Archeology Sana'a Manuscripts , German Orientalists , Bowen and Plattimer

المقدمة وأهمية الموضوع واشكالية البحث

أثارت مصاحف صنعاء جدلا واسعا بين أوساط المستشرقين المحدثين، لاسيما بعد سماح المسؤولين في دائرة الآثار بصنعاء لباحثين ألمان بصيانة تلك النسخ التي كشفوا عنها النقاب سنة١٩٧٠، ولم يجري جهود صيانتها من قبل الخبراء الألمان في الثمانينات، بعد الدعوة التي قدمها مدير اثأر اليمن القاضي إسماعيل الاكوع

ينقسم البحث الى محورين رئيسيين، يتناول الأول "التعريف بمصاحف صنعاء"، وجهود دائرة الإثارة بصنعاء بالمحافظة عليها في جامع صنعاء الكبير، وصولا إلى التعاون الثقافي بين وزارتي الخارجية الألمانية واليمنية، وجهود الخبيرين المستشرقين الألمانيين بوين وهـ. وبوتمر H.C. Graf Von Bothmer في جمع وصيانة المخطوطات وآراءهما ازاء المخطوطات بعد مغادرة اليمن ، ومن ثم ردود أفعال الصحف اليمنية من تصريحات بوين بعد نشر بعض آراءه حول تلك المخطوطات ويتطرّق المحور الثاني الى آراء بوين وبوتمر، وانعكاسها على الدوائر الاستشرافية، بدأً عرض تلك الآراء ومناقشتها، واهم من تلك الآراء ما كتبه توبي ليستر عام ١٩٩٩مقالة بعنوان "ما هو القران؟" What is Quran"،وشملت المقالة خبر عن المصاحف الصنعانية واستنتاجات بوين وبوتمر، وآراء المستشرقين ممن اهتموا بدراسة القرآن مثل (وانسبرة وكوك ونيفووكرون وبيلامي (J.A. Bellamy)) عن القرآن، كما حوت المقالة الى إشارة إلي ما يقوم به المستشرقون حاليا من الدراسات القرآنية أو ما ينوون القيام به في المستقبل القريب، ولذلك اشرنا في هذه الدراسة الى ردود أفعال مختلفة على مقالة توبي ليستر في الصحف اليمنية وترتكز منهجية البحث على عرض تلك الدراسات والمقالات في مجلة الجمعية الأمريكية الشرقية (Journal of The American Oriental Society) لكل من جيرد.ار. بوين (Gerd R.Puin) وهـ. س. غراف فون بوتمر Von (H.C. Graf) Bothmer)،ناهيك عن الرجوع الى اهم الدراسات الاستشراقية الرائدة فى دراسة القرآن مثل ألوي سبرنجر (Aloy Spernger)، ووليم ميوير (William Muir)) وثيودور نولدكه (Theodore Noldeke) ، واجناز جولدتسيهر (Ignaz Goldziher)) ، ويوليوس فيلهاوزن (W. Wellhausen)) ، وليونة كايتاني ((Leon Caetani ، وغيرهم من المستشرقين .

اشكالية الدراسة :- تنبع اشكالية الدراسة من كون اهمية هذه الرقوق فى حياة المسلمين عامة وفى تاريخ اهل اليمن على وجه الخصوص سيما وان العديد من الباحثين المسلمين عربا وغير عرب تطرقوا الى تخرصات هؤلاء المستشرقين وطعونهم ازاء صحة وتبعية هذه الرقوق الى صدر الاسلام . وتبرز صعوبات البحث عدم تكريس اقلام العديد من الباحثين الاكاديميين المسلمين في قراءة الرقوق وايضاح اشكالية الخطوط لهذه الرقوق كونها تعود لمجموعة من الخطاطين المسلمين اذا ان الخط العربي الحجازي يختلف عن الخط العربي اليمني فضلا عن الاهمية والقدسية التي تتمتع بها هذه الرقوق زادت من اهمية حفظ الرقوق فى مكان لايطلع عليه معظم المصلين للحفاظ على سلامتها

المحور الاول :- رقوق مصاحف صنعاء

ا-نظرة تاريخية لاصول الرقوق

تعد مصاحف صنعاء مهمة قى التاريخ الديني الاسلامي وفق القرن الاول الهجري /القرنين السابع والثامن الميلاديين جدا ويعود تاريخها الى عقود قليلة من وفاة النبي محمد ﷺ في عام ١١هجرية ٦٣٢م اذ ان التوسع السريع للدولة العربية الاسلامية فى العهد الراشدي بعد وفاة النبي محمد (ﷺ) إلى استشهاد العديد من حفظة القران الكريم وتحديدا فى معركة حديقة الموت فى خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ابان القضاء على حروب الردة ١١-١٢هجرية /٦٣٢-٦٣٣م وبسبب انتشار القراء من الصحابة فى الامصار الاسلامية بعيد حركة الفتوحات فى العراق وبلاد الشام ومصر وتحديدا فى خلافة الخليفة عثمان رضى الله عنه (٢٣-٣٥هجرية / ٦٤٤-٦٥٦م) - كما ذكرت المصادر الإسلامية – انتدب مجموعة من الرجال الذين كلفوا بمهمة جمع رقاع القرآن الكريم ، وذلك من خلال جمع الرقوق وتوحيدها وارسال نسخ منها الى الامصار ومن بين هذه النسخ –نسخة اليمن –وهى موضوع البحث

ب- اكتشاف الرقوق

بقيت مصاحف القران الكريم محفوظة فى الجامع الكبير لمدينة صنعاء ولم تطالها يد الزمن ومما ساعد على ذلك قدسيتها ومكانتها الروحية ى نفوس المسلمين طيلة اربعة عشر قرنا ، ولعبت عوامل اخرى السرية التامة ودور أئمة وعلماء الدين المسلمين فى

الجامع الكبير فى الحفاظ على قيمة وقدسية هذه المخطوطات الثمينة التى يرجع تاريخها الى زمن الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (رضى الله عنه) حينما ارسل نسخا متعدة الى الامصار الاسلامية ومن تلك النسخ نسخة اليمن –مدينة صنعاء ، وترجع قصة الاكتشاف لهذه المصاحف حينما تم العثور فى سقف المسجد الجامع الكبير ، التي نجت منها حوالي ثلاث عشرة رقوقا ، أثناء أعمال الترميم على الجدار الغربي للمسجد الكبير في صنعاء في عام ١٩٧٢ . يبدو أن الحجرة التي تم إيداعها فيها إلى جانب ٤٠.٠٠٠ جزء من رقوق المصاحف القرانية كانت بمثابة نوع من التخزين ، وذلك لقدسيتها ((١

وتظهر ندرة وأهمية هذه الرقوق أيضًا في اصالتها وقيمتها الشرعية فى نفوس المسلمين عامة واهل اليمن خاصة ، اذ وصلت أربع أوراق بطريقة ما إلى بيوت المزادات الغربية وآخرها التي بيعت في عام ٢٠٠٨ في كريستيز - حطمت الرقم القياسي العالمي للمزاد في أي مخطوطة إسلامية بجلب مبلغ مذهل قدره ٢،٤٨٤،٥٠٠ جنيه إسترليني! وقد نال ذلك ذكرًا في المجلة البريطانية Country Life،(٢)

ج-خطوط متنوعة للرقوق

اغفل المستشرقان الالمانيان بوين وبلاتمر الى حقيقة علمية مهمة ان خطوط اهل اليمن تختلف عن خطوط اهل الحجاز فى صدر الاسلام ، اذا ان ندرة نسخة مصحف اليمن المرسلة من قبل الخليفة الراشد الثالث دفعت عددا من كتاب اليمن وخطاطيها الى نسخ النسخة الاصلية عبر العصور الاسلامية التى تلت العصر الرادس مما ساعد المستشرقان بوين وبلاتمر الى التركيز على موضوع الاختلاف فى الخطوط الموجودة على رقوق –المصاحف الصنعانية . إن إلقاء نظرة فاحصة على الطبقة السفلى يكشف عن انحرافات مهمة عن الإصدار القياسي العثماني (الذي ، مع ذلك ، لا يغير كثيرًا من معنى النص). وبالتالي ، فمن المحتمل جدًا أن يكون لدينا هنا نسخة سابقة من القرآن الكريم ، أصبح غير مرغوب فيه نتيجة للتنقيح العثماني ، وبالتالي تم محوه. إنتاج مثل هذه المخطوطة التي تحتوي على نسخة غير رسمية بعد توحيدها أمر غير محتمل للغاية. والانكى من ذلك ، كما هو أشار اليه انفا الى القيمة الروحية فى نفوس مسلمي اليمن

والعالم الاسلامي عموما وفى نفوس اهالى صنعاء خاصة هذه العوامل دفعت لإنتاج نسخة كاملة من القرآن من هذا الحجم ، كانت هناك حاجة إلى جلد يضم أكثر من ٢٠٠ حيوان ، من المفترض أن تكون من الأغنام أو الماعز! يبدو أن هذا أيضًا أحد الأسباب وراء عدم إلقاء المخطوطة "القديمة" ببساطة: من خلال إعداد الصفحات وإعادة كتابتها في النسخة الرسمية الآن ، يمكن الحفاظ على الرق. هذا يجعل القرآن الكريم من صنعاء شاهدا على حدث مهم في تاريخ الإسلام.((٣

وبسبب الاختلاف فى خطوط بعض الرقوق من حيث نوع الخطوط وتداعيات عاديات الزمن من عوامل تتعلق بالخزن والرطوبة وحرارة الطقس التى انعكست على الرقوق ومسح الخطوط فضلا عن عدم ترتيبهما الزمني والفصل بين تلك الرقوق ، ذلك دفع فون بوثمر الى القول :-في تطوير النص العربي والإملاء ، وتاريخ المخطوطات من خلال مقارنة ميزات النصوص المختلفة وإنتاج وتزيين مخطوطات القرآن في القرن السابع.((٤

المحور الثاني " آراء بوين وبلاتمر فى مصاحف صنعاء وانعكاسها على الدوائر الاستشراقية"

ا- بوين وبلاتمر وصيانة رقوق مصاحف صنعاء

ينتمي المستشرقان الالمانيان بوين وبلاتمر الى جيل الاثاريين المستشرقين الألمان المعاصرين ممن اهتموا بدراسةالاثار والمخطوطات والتاريخ العربي الاسلامي والادب العربي المعاصر ، ويعود اهتمامهما بمخطوطات اليمن إلى بداية السبعينات من القرن الماضي.عمل الباحثان على دراسة وترميم الجامع الكبير فى مدينة صنعاء فى الثمانينات من القرن الماضي حينما طلبت وزارة الثقافة اليمنية من الألمان المساعدة فى الترميم هذا المسجد الجامع ا يرجع تاريخه الى القرن الهجري الاول / القرنين السابع والثامن الميلاديين ، وحدثت المفاجئة للمستشرقين الالمانيين حينما

اكتشف المخطوطات مخزونة في جدران المسجد وسقوفة.(٥)
حاول المستشرقان ترميم واصلاح المخطوطات القرانية من خلال اعادة توضيح الحروف بلونها الاصلي ، ولم يبديا اية اراء حول الاصالة او محتوى المخطوطات ، لكنهما حينما عادا الى المانية كتبا بحثا بعنون مخطوطات صنعاء باللغة الانكليزية((٦ وجاءت الحاجة لصيانة رقوق صنعاء القرآنية.((٧)) في بداية الثمانينات حينما دعا مدير إدارة الآثار في اليمن، القاضي إسماعيل الأكوع خبيرين ألمانيين هما الدكتور جيرد ر. بوين (Gerd R Puin) وهـ. س. غراف فون بوتمر (H.C. Graf Von Bothmer) لترميم المخطوطات وصيانتها وذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية الألمانية. وعمل بوين وبوتمر في صنعاء بضع سنين، ويبدو أنهما لم يعملا خبيرين للترميم فحسب بل استهدفا عملا إستشراقيا أيضا. فالتقط بوتمر صورا ميكروفلمية لأكثر من ٣٥ر٠٠٠ نسخة من تلك الرقوق ورجع بها إلى ألمانيا، وفي ١٩٨٧ كتب مقالة تحدث فيها عن هذه المخطوطات وأشار إلى أن أحدها، وهو ذو الرقم ٢٣-١٠٣٣ يرجع إلى الربع الأخير من القرن الأول الهجري/ القرنين السابع والثامن الميلاديين ((٨،

لقد تم جمع العديدمن الرقوق المماثلة التى يرجع تايخها الى القرن الاول الهجري فى فترة سابقة فى جامعة ميونيخ ، تم تدميرها بقصف الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية ،ولذلك برزت مرة ثانية لاهمية رقوق مصاحف صنعاء لدراستها وحفظ نسخ من المصورات المايكروفلمية .((٩

عرف عن جيرد بوين بانه متخصص قى صيانة المخطوطات والرقوق القديمة ومن القلائل ممن اهتموا ب المخطوطات القرآنية القديمة Qur'anic paleontology، وهو علم دراسة وتفسير المخطوطات القديمة. كما انه متخصص في فن الخط العربي. و كان محاضرا ثابتا في جامعة السارلند (Saarland(١٠ في ٍساربروكن Saarbrucken في ألمانيا

ولذلك تم توجيه الدعوة اليه للعمل كرئيس لمشروع ترميم الرقوق المصاحف فى الجامع الكبير من قبل الحكومة اليمنية وقد قضى وقتا طويلا في فحص تلك الرقوق القرآنية القديمة المكتشفة في صنعاء عام ١٩٧٢. واستنتج من خلال فحصه عن تسلسل غير شرعي للآيات القرآنية و اختلافات في النص و نمط نادر من الأملاء يختلف عن

النسخ الشرعية اللاحقة، وهذا الاستنتاج خطير ينطوي على تحريف لنسخ القرآن. ويبدوا ان هذا الاستنتاج الخطير كان هدفه توجيه طعون وتعمد بوين على ما يبدو اغفال حقائق علمية تتعلق باختلاف انماط الخطوط العربية العربية اليمانية الجنوبية عن الخطوط العربية الحجازية الشمالية ، اذ ان الرقوق كتبت الآيات بخط عربي حجازي مبكّر وهذا ما يطابق النسخ الأقدم المعروفة من الأجزاء من القرآن(نسخة الخليفة عثمان رضى الله عنه). وهنالك أيضا (في المخطوطة)و بشكل واضح صورا للنص كتبت فق صور ممحية أقدم . وما أكده القرآن اليمني هو وجود نص متطور (للقرآن) بدلا من نص ثابت وذلك منذ وفاة النبي محمد (ﷺ)عام ١١هجرية عام ٦٣٢ للميلاد وعلى الاغلب انها نسخ لرقوق مصاحف تعود الى زمن الصحابي الجليل معاذ بن جبل المرسل من قبل النبي (ﷺ) (١١) لقد نظفت و عوملت و صنفت وصوّرت بصورة مضنية أكثر من ١٥٠٠٠ رقّا من القرآن اليمني ، كما ان ٣٥٠٠ صورة مكريوفلمية قد استنسخت من المخطوطة. توجد بعض ملاحظات بوين الابتدائية عن اكتشافاته في مقاله المعنون " نتائج فحص لمخطوطات قرآنية مبكرة في صنعاء" والتي قد نشرت في كتاب " ماذا يقول القرآن حقيقة" لابن الورّاق.((١٢)

طعون اسشتراقية مسيئة

يشكك بوين باصالة الرقوق الى العهد الراشدي مستطردا بقوله :-.

" فكرتي هي أن القران هو نوع من الكوكتيل المصنوع من خلط النصوص والتي لم تكن كلها مفهومة حتى في زمن محمد. العديد منها ربما كانت أقدم بمائة عام من الإسلام نفسه. حتى ضمن التقاليد الإسلامية هنالك كم ضخم من المعلومات المتناقضة، المتضمنة طبقة مسيحية مهمة، ومن الممكن للمرء أن يكوّن تاريخا مناظرا للإسلام منها (المعلومات) إذا شاء. يدعي القرآن لنفسه انه مبين أي واضح، ولكنك إن نضرت إليه ستجد أن بعد كل عبارة رابعة تقريبا ، عبارة خامسة لا معنى لها. بالتأكيد، العديد من المسلمين قد يخبروك بالعكس، ولكن الحقيقة هي أن خمس القرآن هو في الواقع غير مفهوم، فإذا كان لا يفهم بالعربية، فهو إذن غير قابل للترجمة. وهذا ما يجعل المسلمين خائفين، فبما أن القرآن يدعي تكرارا انه مبين ولكنه ليس كذلك، أذن هنالك تعارض واضح وجديّ. فهنالك شيء ما مشكل في المسألة". مع ذلك ففي مقالة اختصاصية

سابقة (بوين ، عام ١٩٩٦)، يصف بوين الاختلافات التي وجدها، وعادة ما كانت في تسلسل النص، ويقارنها مع الاختلافات المذكورة سلفا من قبل فقهاء المسلمين.([١٣]من وجهة نظر إسلامية دينية من الممكن للمرء أن يعترض بأن المصادر الإسلامية قد ذكرت أن عددا من صحابة محمد الأولين قد امتلكوا نصوصا قرآنية مختلفة عن تلك المفروضة من الخليفة عثمان بن عفان (٦٥٠-٦٥٦)، وان هؤلاء الصحابة كانوا ممانعين في التخلي عن نسخهم.((١٤]ويستطرد المستشرقان فى ادعائهما "ن وجود "التناقضات" المذكورة أعلاه يدل على أن سورة القرآن لم تدون فيشكلها النهائي خلال حياة النبي وأنه من المحتمل أن القرآن مع ترتيب مختلف من السور كان في التداول لفترة طويلة. ويجب الإشارة في وقت واحد إلى أن هذه التصريحات والاستنتاجات هي بعيدة المنال ومن الواضح تماما لا يمكن الدفاع عنها. قبل مناقشة هذا ، ومع ذلك ، فمن الضروري الإشارة إلى أن هذه الكتابة من بوين Puin(وكذلك بلاتمر من Bothmer) قد أثارت هذه تكهنات واسعة النطاق والوحشية في دوائر المستشرقين إذا كان ذلك فقط لأنها وقعت على آذان جاهزة وجاهزة. أجرى أحد الكتاب المستشرقين ، توبي ليستر ، محادثات هاتفية مع بوين حول هذا الموضوع ، ثم طرح مقالًا في عدد يناير ١٩٩٩ من مجلة الأطلسي الشهرية تحت عنوان: "ما هو القرآن؟".((١٥]

كان بوين حينذاك يعمل على تأليف كتاب عن مخطوطات صنعاء، فهو قد وضح سلفا الفجوة الظاهرية بين تصريحاته الى مجلة شهرية اتلانتيك وأبحاثه الأكاديمية المنشورة في مجموعة دي دنكلين Die Dunklen(برلين ٢٠٠٥). وفي هذا المجلد يناقش عد من الباحثين الإسلاميين بصورة أكاديمية نقاط غير واضحة في الإسلام.([١٦]) بوين آر جيرد: " نتائج فحص لمخطوطات قرآنية مبكرة في صنعاء"، في "القرآن كنص" تأليف وجمع ستيفان وايلد و أي جاي بريل ١٩٩٦ الصفحات من ١٠٧ الى ١١١. ((١٧]

كما كتب بوين مقالة بعنوان "ملحوظات على المخطوطات القرآنية القديمة بصنعاء"((١٨])). وقد أثار خبر هذه المخطوطات اهتماما بالغا بين المستشرقين، فعقدوا ندوة في ١٩٩٨ بليدن Leiden)) عن "الدراسات القرآنية" حيث ألقى كل من بوين وبوتمر محاضرة في موضوع المخطوطات الصنعانية.((١٩]

ولجمع رقوق المصاحف القديمة ثم إعداد نسخة منقحة للقرآن بعد مقارنة ما يجدونه من اختلافات في النصوص في جميع النسخ، ويقول: إن هذه الجهود لم تنجح لأن المخطوطات المقتناة بجامعة ميونخ (Munich)لهذا الغرض - وهي عدد هائل من الرقوق - دمرتها قنبلة وقعت عليها أثناء الحرب العالمية الثانية. ثم يقول بوين: إن المخطوطات القرآنية بصنعاء تتيح الفرصة لتجديد الجهود في الاتجاه نفسه((.[٢٠]

و يشير بوين إلى النقاط التي لاحظها في المخطوطات وذكر منها : (أ) طريقة غير صحيحة في كتابة "الألف" (همزة) في عدد من المواضع (ب) الاختلاف في إحصاء عدد الآيات بالنسبة إلى بعض السور (ج) الاختلاف في ترتيب السور في ورقتين أو ثلاث((.[٢١]

كما يؤكد بوين أن هذه الاختلافات جدّ طفيفة وأنه إذا لم يتم جمعها بأكملها فإنه ربما لا يؤدي إلى اختراق أو تقدم مفاجئ في الدراسات القرآنية ولكنه يستطرد قائلا : " إن القرآن ليس بواضح (مع ادعائه أنه مبين) وإن وجود هذه الاختلافات يشير إلى أن السور القرآنية لم تكتب في شكلها النهائي أثناء حياة محمد (ﷺ) وأنه من المحتمل أن قرآنا ذا ترتيب مختلف للسور كان متداولا لزمن طويل.((([٢٢]

ومما لا شك فيه ان طعون بوين و بوتمر أثارت تخمينات واسعة في دوائر استشراقية، دفع أحد المستشرقين - واسمه توبي ليستر (Toby Lester)- باتصال هاتفي مع بوين([٢٣])ثم حرّر مقالة صحافية نشرتها مجلة The Atlantic Monthly في عدد يناير، ١٩٩٩ بعنوان "ما هو القرآن؟" [٢٤])(What is the Quran)). تضمنت المقالة على ثلاثة أصناف من المواد : (١) خبر عن المخطوطات الصنعانية والاستنتاجات التي توصلت إليها بوين وبوتمر ،و(٢) مزاعـم المستشرقين الآخرين مثـل وانسبرة وكرون وكوك ونيفو وبيلامي (J.A. Bellamy) عن القرآن ،و(٣) إشارة إلي ما يقوم به المستشرقون حاليا من الدراسات القرآنية أو ما ينوون القيام به في المستقبل القريب.((.[٢٥]

أما بالنسبة للرقوق القديمة للمصاحف الصنعانية موضوع الصيانة فقدكرر بوين و بوتمر ماتطرق اليه توبي ليستر فى مقالة بوين المشار إليه آنفا وخلاصتها ان وجهة نظر " أن القرآن تطور عبر زمن طويل ولم يكن كتابا منزلا من السماء على محمد (ﷺ) في القرن السابع الميلادي، وأنه ليس بواضح و"مبين"، بل كل خمس آيات من القرآن تكون

الآية الخامسة منها لا يمكن فهمها أو تفسيرها، وأن هناك علامات في المخطوطات تدل على إعادة كتابة بعض العبارات في بعض الرقوق.

وبالرغم من حرص المسؤولين فى صنعاء وقتذاك على قدسية وصيانة هذه الرقوق ،الا انهم لم يكرسوا جهدا موازيا للردعلى تلك الادعاءات.(٢٦) وهذه الادعاءات المسيئة مماثلة لاراء بيلامي.((٢٧

وخلاصة الامر نرى ان المستشرق بوين تعمد اغفال حقائق علمية وتاريخية وفنية من ان القران الكريم لم ينزل فى سنة او حدث معين فالقران الكريم نزل فى مدينتين مكة والمدينة فى عهد النبوة ٢٣ سنة ففي العهد المكي نزل فى العهد المكي ١٣ عاما وفى العهد المدني ١٠اعوام ، هذه الحقائق التاريخية تفند تلك الادعاءات كما ان الرقوق المصحف المجموع فى عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان رضىى الله عنه كتبت فى المدينة وبالخط العربي الحجازي ومؤكد الخط العربي اليماني يختلف فى رسم الحروف عن الخط العربي الحجازي .

وبالرغم من هذه الطعون والتشكيك بمدى صحة الاصالة لهذه الرقوق فقد تبرء بوين من حقيقة آراؤه امام السلطات اليمانية ومدعيا ان تلك الاقوال لا صحة لها و تهدف الى الاضرار بجهود التعاون بين المسؤولين فى اليمن والمانيا "((.((٢٨

وكعادة المستشرقين المحترفين ممن يتهربون فى الاجابة المباشرة حاول بوين الدفاع عن نفسه وانه لا يتفق وما تتضمنه مقالته ومقالة توبي ليستر. فهما شاهدان عليه، و ما أشرنا إليه آنفا على أساس هاتين المقالتين. كما كان أبدى رغبته في إثبات أن القرآن له تاريخ مشيرا إلى جهود المستشرقين السابقين((٢٩

حينما تمت المقارنة بين عدد كبير من النسخ وإن لم تتم المقارنة بينها جميعاً، وإنه لم يوجد اختلاف في النص القرآني ما عدا أخطاء طفيفة في الإملاء أو النسخ هنا أو هناك والتي لا تمس بوحدة النص.((٣٠)) فالاختلاف الذي لاحظه بوين في تلك الرقوق طبيعي طبيعي ولا يتعدى هذا النوع من الأخطاء الإملائية.((٣١

ان تعدد الرقوق فى الجامع الكبير واختلاطها فيما بينها واختلاف الخطوط لازمان متعدد وحفظها فى المكان ذاته لايعني انها مزورة ولاتعود الى زمن النبي الاكرم(ﷺ)

.([٣٢]) كما ان وجود نسخة من القران الكريم تحوي على رقوق لسور غير مرتبة حسب نزول السور فى العهدين المكي والمدني بالرغم من قدمها لايعني بشكل موضوعي الى عدم تبعيتها الى القرن الاول الهجري

وتعود جهود ترجمة القران الكريم الى عدد من المستشرقين امثال فرودويل (A. Rodwell) – حينما – قام بترجمة معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية، ورتّب فيها السور حسب أوقات نزولها، وسمّاها: The Coran : Translation with Suras Arranged Chronologically، وفي ١٩١١ تبعه رجل مسلم من البنغال فقام بترجمة جديدة لمعاني القرآن ورتّب فيها السور حسب أوقات النزول ([٣٣]). كما قام ريتشارد بيل (Richard Bell) بترجمة أخرى على المنهج نفسه في سنة ١٩٣٧([٣٤])). هذه الجهود دفعت عدد من المستشرقين للاعتقاد من ان إعداد ما يسمونه نسخة منقحة للقرآن. وفي الآونة الأخيرة جاء ج. أ. بيلامي بهذا الاقتراح مجددا بزعم أن في القرآن أخطاء عديدة ينبغي تصحيحها، وأشار توبي ليستر في مقالته إلى كتابات بيلامي في هذا الصدد، فلننظر فيها.([٣٥])

٥- طعون صحفية وليست اكاديمية

كتب بيلامي سلسلة من المقالات في "مجلة الجمعية الاستشراقية الأمريكية" (Journal of the American Oriental Society)([٣٦]) يتحدث فيها عن ٢٢ كلمة وعبارة صعبة في القرآن يزعم أنها أخطاء من قبل النساخ أو أخطاء كانت في مصادر أو روايات اقتبس منها أجزاء من القرآن. ويقترح تصحيح هذه "الأخطاء" ويقول في مقالته الأخيرة : "إن علماء القرآن غير المسلمين متفقون على أن محمداً ألف القرآن بشكل أو آخر، ولذا ينسبون جميع المشكلات إليه (.([٣٧])

وإنه من الضروري بادي ذي بدء الإشارة إلى أن المسلمين لا يقبلون القول إن محمدا صل الله عليه وسلم ألف القرآن بشكل أو آخر، وفي الحقيقة هذا هو موضوع النقاش، كما أن القول إنه قد تكون أخطاء في المصادر أو الروايات التي اقتبس منها القرآن مجرّد ظنّ من قبل المستشرقين لا أساس له من الصحة. يأخذ بيلامي كلا الافتراضين ممن سبق من المستشرقين. أما الكلمات والعبارات التي يعالجها في مقالته فقد حللها وفسرها المفسرون والنحاة، قديما وحديثا، لكن بيلامي يستخف بهذه التحليلات والتفاسير

ويستنتج على أساس الظن وسوء الفهم فيقع في أخطاء فاضحة. وفي الواقع يعترف في إحدى مقالته بخطئه في تفسير الحروف المقطعات الذي كان قد قدمه من قبل قائلا: إنها اختصار البسملة، وتجدر الإشارة إلى أن المستشرق الشهير، ثيودور نولدكه (Theodore Noldeke) كان قد اقترح في القرن التاسع عشر الميلادي أن الحروف المقطعة قد تكون اختصارات لأسماء الرجال الذين ألفوا السور.((٣٨

ومن بين هذه الكلمات الواردة فى الرقوق كلمة "حصب" في قوله تعالى ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾(٣٩) فيقول إن معنى الكلمة "الحصاة" أو "البلور الصخري" وإن معنى "الوقود" الذي يعطيه إياها المفسرون والمعجميون مثل الزبيدي في "تاج العروس" أو لين (Lane) في معجمه ليس بصحيح، كما يرفض قول بعض المستشرقين إن الكلمة مأخوذة من كلمة "حصبه" العبرية والتي تعني "خشب" أو "قطع الخشب". ثم يذهب قائلا: "إنه ينبغي أن تكون الكلمة هنا "حطب"، فهي الكلمة التي تعني الخشب للنار والتي تستعمل في موضع آخر في القرآن ... وإنه لسهل جدا التصور كيف حصل هذا الخطأ عند كتابة "الحطب" نسي الناسخ وضع الخط العمودي للطاء فأصبحت الطاء صادا." ((٤٠

ان هذا اللبس اللغوي يرجع الى ان هناك نسخة فيها كلمة "الحطب" ولكنه لم يشر إلى شيء مثل هذا ولم تكن النسخة المزعومة موجودة على الإطلاق. ثانيا: يتجاهل حقيقة أن القرآن كان كتابا مفتوحا ومنشورا منذ البداية، ولم يكن كتابا محجوباً عن الناس في أي وقت، فلو أخطأ ناسخ في كتابة كلمة في نسخة ما لكشفه ألوف من الحفاظ والقراء وعامة المسلمين الذين كانوا يقرأون القرآن يوميا في صلاتهم ودراساتهم. ثالثا: كما يتجاهل أن في كل اللغات كلمات لكل واحدة منها عدة معان حسب السياق والموضوع، فيظن أن لكلمة "الحصب" معنى واحداً فقط فلا يمكن استعمالها بمعنى آخر، ومن هذا المنطلق يسفّه جميع المفسرين والمعجميين القدماء والمحدثين من المسلمين والأوروبيين. رابعا: يذكر بيلامي أن القرآن يستعمل كلمة "الحطب" بمعنى خشب النار (٧٢: ١٥ و ١١١: ٤) ولكنه يغض النظر في الوقت نفسه عن أن القرآن يذكر بصراحة في موضعين أن "الحجارة" تكون وقودا للنار﴿ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ ﴾ (٤١)﴾

". و ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾[٤٢]) ﴾) فلا غرابة أن يذكر القرآن "الحصب" وقودا لجهنم. خامسا: إذا كان بيلامي يظن أن الحجر والحصب ليسا قابلين للاشتعال والتوقد فلا يمكن أن يكونا وقودا للنار فهو مخطئ للغاية. لأن الحجر والمعادن تذوب وتتقد كما نرى في الحمم (Lava)) التي تقذفها البراكين والتي تتحجر بعد أن تبرد. وفي الحقيقة فإن جميع الأشياء تتقد وذلك متوقف على درجة الحرارة. وعرف أن درجة حرارة الحمم ١١٥٠ (ألف مائة وخمسون) درجة مئوية، والألماس (Diamond) - وهو أشد المعادن المعروفة حتى الآن - يذوب ويتقد بدرجة حرارة ٤٠٠٠ (أربعة آلاف) درجة مئوية. وهذه الحقيقة العلمية الهامة تكمن في الآيات القرآنية المذكورة. عندما يقول القرآن إن الناس والحجارة (ومنها الأصنام) وقود النار فهو يشير إلى شدة حرارة النار من ناحية وشدة العذاب للكافرين والمشركين من ناحية أخرى.((٤٣)

والكلمة الثانية التي يتناولها بيلامي بالنقد في المقالة نفسها هي "الأمة" في الآية ١: ٨- ﴿ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ ."(٤٤)) ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴾(٤٥) (فيقول إن المفسرين يفسرونها "بالوقت" أو "المدة" نظرا للسياق الزمني فقط، ولكنه ليس معناه الصحيح. كما يختلف عن المترجمين الأوروبيين مثل باريت (R. Paret) وبلاشير (Blachere) اللذين يفسرانها التفسير نفسه في هاتين الآيتين. ثم يقول بيلامي إن المعنى هنا، خصوصا في الآية ١١: ٨، يلزم أن يكون وقتا أو مدة، لكن يمكننا إعطاء هذا المعنى هنا إذا بدلنا التاء المربوطة في "الأمة" بالدال وجعلناها "أمدا"، ثم يقول: إن الناسخ أخطأ في قراءته للنص في الأصل فقرأ "أمة" مكان "أمد"((٤٦)

لقد اغفل بيلامي عن أن كلمة "أمة" جاءت في القرآن الكريم بعدة معان، منها بمعنى "المدة" أو "الحقبة من الزمان". (٤٧)كما أنه يغفل عما يعطيها المعجميون الأوروبيون من المعاني ، فمثلا يكتب هانزفير أن كلمة "أمة" تعني الجيل (Generation) بالإضافة إلى معان أخرى.(٤٨) والجيل أو generation في الإنجليزية تعني جيلا من الناس أو زمانهم وهو المدة التي يترعرع فيها الأولاد من الطفولة إلى سن الرشد والإنجاب.((٤٩)) لو أن

بيلامي راجع هذا النوع من المعاجم العربية الإنجليزية لوجد أن كلمة "أمة" في الآيتين المذكورتين صحيحة وليست بغريبة.((٥٠

وكلمة أخرى يتناولها بيلامي في مقالته الأخيرة في هذه السلسلة كلمة "لما "(٥١)في الآية ١١١: هود "وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم...". يرفض بيلامي التفاسير النحوية السابقون لهذه الكلمة. هنا لم يذهب إلى القول إن هذه الكلمة خطأ وإنها ينبغي حذفها وتعديل الآية، ويضيف قائلا إن هذه الكلمة جاءت هنا بسبب خطأ من قبل النساخ. يقول إن الناسخ عندما فرغ من كتابة "وإن كلا" من الآية ١١١، رفع نظره من الورقة فلفت النظر إلى الآية تقع العبارة "وإنا لموفوهم" في نهاية الآية ١٠٩، فالخطأ الذي يزعمه بيلامي أن الناسخ المزعوم كان قد ارتكبه بعيد كل البعد عن المنطق والاحتمال.(٥٢)لقد حدث لبس فبالنسبة للناسخ لحرفين وهما "اللام والميم"، لألغاهما بوضع خط أفقي عبر كليهما وليس بوضع خط عمودي عبر كليهما ولا بوضع خط عمودي عبر الميم فقط، كما يزعم بيلامي.((٥٣

واغلب الظن أن ناسخا لاحقا قرأ الخط العمودي ألفا، فكتب "لما" في ذلك المكان ليس معقولاً على الإطلاق حيث إن الناسخ الثاني المزعوم كان بطبيعة الحال يعرف اللغة ويفهم معنى العبارة التي يكتبها، كما أنه من المستحيل أن نسخة واحدة فقط من القرآن والتي كان قد أعدها الناسخ الأول المزعوم كانت موجودة فاضطر الناسخ اللاحق المزعوم إلى اللجوء إليها لإعداد نسخته.ونظرا لهذه الأمور فإن حجة بيلامي فاسدة ومضللة ولا تقنع أحدا ذا عقل سليم.((٥٤

فيما يتعلق برقوق مصاحف صنعاء توبي ليستر تضخيم وتكرر آراء بوين وتقول إن القرآن جاء إلى حيز الوجود من خلال عملية تطور على مدى فترة طويلة ؛ أنه ليس كتاباً نزل من السماء على النبي محمد(ﷺ) في القرن السابع الميلادي؛ أنه ليس "واضحًا" كما يدعي ، فكل خمس آيات إما غير مفهومة أو لا يمكن تفسيرها ، والكتابة فوق بعض الكلمات أو التعبيرات في بعض أوراق المخطوطات. يدعي ليستر كذلك أن السلطات اليمانية غير راغبة في السماح له بدراسة مفصلة لرقوق المصاحف، خوفًا من التسبب في عدم الارتياح في العالم الإسلامي ، وبالرغم من ذلك ، فإن هذه االرقوق ستساعد المستشرقين في إثبات أن القرآن لديه "تاريخ" تمامًا مثل الكتاب المقدس له "تاريخ".((٥٥

ومما لاشك فيه فان توبي ليستر هو صحفي وليس اثاريا ولامؤرخا ولامحترفا بصيانة الرقوق وفي مقالته الشهرية الأطلسي الشهري تخصيص مثل هذا المشروع الثقل لكاتب شاب غير مؤهل. ليس لدى توبي ليستر أي تعليم في الدراسات الإسلامية. تستشهد المجلة بسنتين فقط من عمله في فيلق السلام في اليمن كمسؤول شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في الضفة الغربية.(٥٦). لقد هدف ليستر من ذلك التشكيك بمدى مصداقية رقوق المصاحف الصنعانية ومن ثم اقناع المسلمين بعدم مصداقيتها والتشكيك بصحة القران الكريم ومن ثم ازالة القدسية والشرعية للتجربة التاريخية للمجتمع الاسلامي .((٥٧

وبحكم حرفية ومكانة بوين كخبير للحفظ وصيانة المخطوطات وخبير فى الخط العربي فقد شكلت معلوماته مادة صحفية خصبة لليستر لاشاعة الطعون حول اصالة وصحة رقوق المصاحف ، وبذلك يخون بوين حرفيته وعلميته وجهله بالإسلام شريعة وتاريخا عندما يناقش إحجام المسلمين عن مساواة ترجمات القرآن بالقرآن. ومؤكد ان القرآن الكريم هو الوحي الأصلي الذي تلقاه النبي محمد (ﷺ) بلغته الأصلية وأن أي تسليم منه بلغة أخرى ليس صحيحا ، من الناحية الفنية ، القرآن ، لكنه مجرد تفسير له ، لأنه لا يساوي الوحي الأصلي ولأن شيئا ما ضاع حتما في الترجمة ، بغض النظر عن مدى حسن أدائه. ومع ذلك ، فإن التفسيرات من القرآن قد أنتجت من قبل العلماء المسلمين في جميع اللغات الرئيسية. في ارتباكه ، وهكذا فان بوين اثبت عدم موضوعيته في الإدلاء بهذا التصريح حينما يكون هناك سطرين فقط في مقالة ليستر ، نقل عنه قوله إنه فيما يتعلق بإيمانه بأن القرآن غير مفهوم ، فإن العديد من المسلمين والمستشرقين سيخبرونك بخلاف ذلك. إن الغرابة المطلقة في تفكير بوير مثيرة للصدمة. من ناحية ، يقول أن المسلمين لا ينتجون عمليات تسليم للقرآن باللغة غير العربية (وهذا غير صحيح) لأنه غير مفهوم ، بينما من ناحية أخرى ، يعترف بأن المسلمين - والعديد من المستشرقين - يعتقدون أن القرآن غير مفهوم. لذلك ،وهو حق لانه لا يجيد اللغة العربية لغة مهبط الوحي لغة قريش التى لا يجيدها الا اهل الحجاز ، وخلاصة القول

فإننا نستنتج أن المسلمين يترددون في ترجمة القرآن بسبب عدم فهمه الذي لا يدركونه تمامًا.

أخيرًا ، تجدر الإشارة إلى أن نبرة المقال المثيرة للقلق فيما يتعلق باكتشاف رقوق المصاحف اليمنية تبدو غير مبررة على الإطلاق. يعترف ليستر بأن المخطوطات تظهر حتى الآن بعض ترتيبات الآيات غير التقليدية ، والاختلافات النصية البسيطة ، والأساليب النادرة في الإملاء والتجميل الفني. ومع ذلك ، فإن وجود مثل هذه المخطوطات في الماضي معروف جيدًا للمسلمين وتلك التي لم تتفق تمامًا مع النص العثماني تم القضاء عليها بطرق مختلفة. إن استعادة مخطوطة قديمة يعود تاريخها إلى أقدم تاريخ الإسلام والتي تختلف بطرق بسيطة عن النص العثماني والتي تم إزالتها من التداول ، لن تجعل المسلمين يشعرون بالحاجة إلى إعادة كتابة تاريخهم ؛ إذا كان أي شيء ، فإنه سيتم تأكيد ذلك فقط بالنسبة لهم.((٥٨

النتائج

توصل الباحث الى منظومة من النتائج بعد القراءة المستفيضة منها:-

١- تمثل رقوق المصاحف القرآنية قيمة روحية للمسلمين فى اليمن والعالم الاسلامي ولذلك الاساءة لها تمثل اساءة للتراث الروحي والمادي الاسلامي فى القرن الاول الهجري

٢- اسهمت ايادي الائمة والحكام المسلمين فى اليمن فى الحفاظ على هذه الرقوق من ايادي العبث والسرقة طيلة قرون من الزمن

٣- لأهمية نسخة القرن الاول الهجري التى يرجع تاريخها الى زمن الخليفة الراشد الثالث ، دفعت العديد من اصحاب النفوذ فى الجامع الكبير الى توجيه عددا من الخطاطين لنسخ النسخة الفريدة التي حفظت بدورها فى سقف الجامع الكبير والتى شكلت بدروها ايضا تراثا مهما يرجع تاريخها الى قرون تلت العهد

الراشدي وبسبب انتشار نسخ القران الكريم ، الامر الذي دفع العديد من اصحاب القرار فى المسجد الكبير الى المحافظة على النسخ القديمة بالطريقة القديمة مما دفع عددا من المشككين ومنهم المستشرقين بوين وبلاتمر الى الاعتقاد الخاطئ كون الخطوط تنتمى الى عهود اسلامية تلت عهد الرسول الاكرم (ﷺ).

٤- لقد فات المستشرق بوين حقيقة علمية وتاريخية من ان القران الكريم لم ينزل فى سنة او حدث معين فالقران الكريم نزل فى مدينتين مكة والمدينة خلال ٢٣ سنة ١٣عام في العهد المكي و١٠ سنوات فى العهد المدني[٢]، هذه الحقائق التاريخية تفند تلك الادعاءات كما ان الرقوق المصحف المجموع فى عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان رضى الله عنه كتبت فى المدينة وبالخط العربي الحجازي ومؤكد الخط العربي اليماني يختلف فى رسم الحروف عن الخط العربي الحجازي.

التوصيات

١-تكريس عددا من الباحثين المسلمين متخصصين فى المخطوطات الاسلامية للمحافظة الى الرقوق المصاحف وهؤلاء المتخصصون فى الاثار والتاريخ الاسلامي وللعلوم الكيمياء

٢-متابعة الرقوق المهربة فى المتاحف العالمية ونقلها الى متاحف اسلامية فى دول اسلامية تعنى بالتراث الاسلامي حتى استقرار الاوضاع الامنية والسياسية فى اليمن الشقيق، وتكرس عددا من الموظفين للمحافظة عليها والاهتمام بدارسيها .

٣- نسخ الرقوق الى عددا من النسخ من قبل خطاطين مسلمين مهتمين بالتراث الاسلامي

٤- توجيه عدد من الباحثين المسلمين آثاريين ومؤرخين ومترجمين للرد على تخرصات المستشرقين الطاعنين بصحة الرقوق وتبعيتها الى القرن الاول الهجري ونشر العديد

مـــن البحـــوث باللغـــات الاجنبيـــة للـــرد علـــى تلـــك الطعـــون

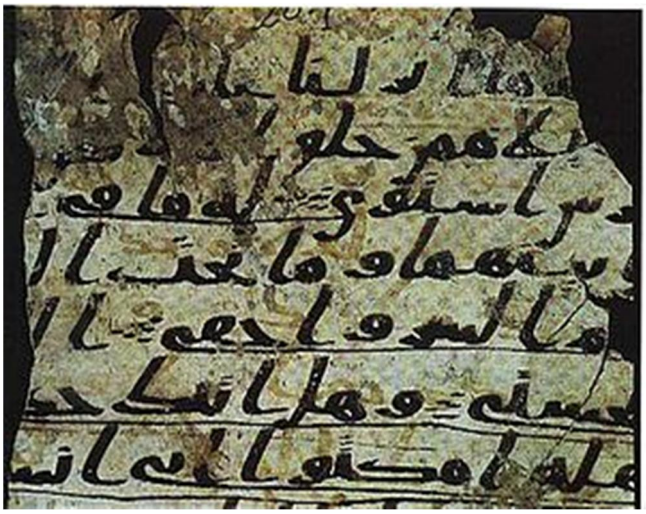

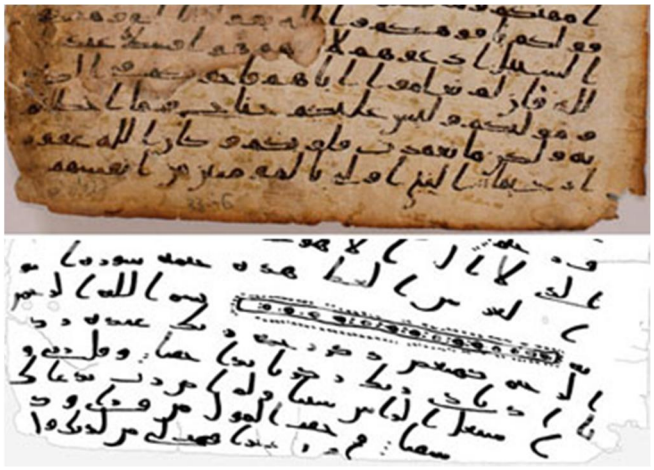

النسخة الأصلية وإعادة الإعمار الرسومية للطبقة السفلى (تفاصيل
فل. R٢٣). انحناء قوي لخطوط النصي غسلها ذلك
يمكن ملاحظتها بشكل خاص في الجزء السفلي من الصفحة يمكن أن يكون نتيجة
عملية إعادة التصنيع من شهادة جامعية استعدادا ل
كتابة جديدة.

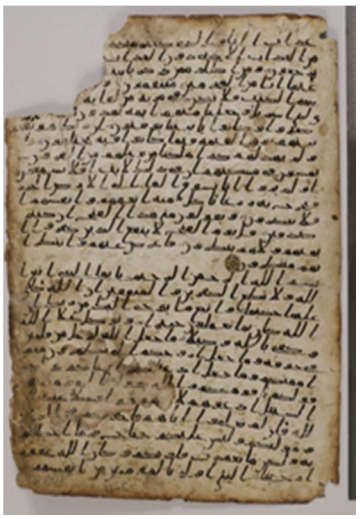

هوامش البحث

[1]()2- Geoffrey Roper (ed.), World Survey Of Islamic Manuscripts, 1992, Volume III, Al-Furqan Islamic Heritage Foundation: London, p.p. 664-667..

٢() - المصدرنفسه، ٢٦

()٣- فون بوثمر ، هانز كاسبار جراف (١٩٨٨): "روائع فن الكتاب الإسلامي: الخط القراني

٤() -المصدرنفسه، ص٢٥

٥() –المصدر نفسه .ص٢٧

()٦-المصدرنفسه ، ص٢٨

7() انظر ص ٩ http://en.wikipedia.org/wiki/Gerd_R._Puin

()٨ بوتمر، المصدر السابق

()٩- في عام ١٩٩٩ تقتبس مقالة في شهرية أتلانتيك القران الكريم وتطرقه لمخطوطات صنعاء القرانية

()١٠ -المصدرنفسه .

()١١- اصل المقال بالانكليزية أنظر

The Atlantic Monthly, January What is Quran ? 1999, pp.43

[١٢] ()Op.cit .p 44

[١٣](13) بوين ينظر المقالة عنه http://en.wikipedia.org/wiki/Gerd_R._Puin -

[١٤]() The Atlantic Monthly, January , What is Quran ? 1999, pp.43

١٥() ليستر ، توبي ، ماهو القران؟؟ –مقالة بالانكليزية نشرها فى ١٩٩٩

[16]() **Puin ،Elisabeth** (2010). "Ein früher Koranpalimpsest aus an'ā' (DAM 01-27.1): Teil III: Ein nicht-'u mānischer Koran". Die Entstehung einer Weltreligion I: von der koranischen Bewegung zum Frühislam. Hans Schiller. ISBN 3899303180

(17)١٧ستيفن وايلد واي جاي ، بوين ، نتائج فحص لمخطوطات قرانية مبكرة فى صنعاء بريل ، ٢٠٠٢م ، صص ١٠٧-١١١ينظر نص الكتاب:

Gerd R. Puin: "Observation on Early Qur'an Manuscripts in San'a", in Stefan Wilde (ed), The Qur'an as Text, E.J. Brill, Leiden, 1996, pp.107-111

()**Puin ،Elisabeth** (2010). "Ein früher Koranpalimpsest aus an'ā' (DAM 01-27.1): Teil III: Ein nicht-'u mānischer Koran". Die Entstehung einer Weltreligion I: von der koranischen Bewegung zum Frühislam. Hans Schiller. ISBN 3899303180

[18] ()Gerd R. Puin: "Observation on Early Qur'an Manuscripts in San'a", in Stefan Wilde (ed), The Qur'an as Text, E.J. Brill, Leiden, 1996, pp.107-111

[19]()The Atlantic Monthly, January What is Quran ? 1999, pp.43

( ) ٢٠المصد رالسابق، ص ١٠٧

()٢١المصدر نفسه ص ١٠٨-١١٠

()٢٢ المصدر نفسه ص ١٠٧ و١١١

() ٢٣انظر خطاب بوئن إلى القاضي الأكوع بتاريخ ١٩٩٩/٢/١٤م المنقول في Impact International، ج٣٠، (ا) العدد لمارس ٢٠٠٠م، ص ٢٧.

[24()]What is Quran ? 1999, pp.43-56 Lester ،Toby (1999-01-01). "What is the Koran?". The Atlantic Monthly. اطلع عليه بتاريخ ٢٥ نوفمبر 2014.

[٢٥]() -Op.cit.p.44

[٢٦ ()] ٤٨Ibid.p

[٢٧]() - Ibid. P49

()٢٨انظر صورة خطاب بوئن في Impact International، ج٣٠، عدد لمارس ٢٠٠٠، ص ٢٧.

٢٩() ليستر ، ماهو القران ،

()٣٠انظر: محمد حميد الله، خطبات بهاولبور (باللغة الأردية)، تحقيقات إسلامي، إسلام آباد، ١٩٨٥، ص ٢٠-٢١، المنقول في Impact International، لندن، مارس ٢٠٠٠، ص ٢٨.

٣١() -نفسه ، ص٢٨

٣٢() -نفسه ، ص٢٩

[33 ()]Mirza Abu al-Fazl, The Qur'an, Arabic Text and English Translation, Arranged Chronologically, 1911, (British Library [British Museum] Catalogue Call mark 14512.d.15)

[34] ()R. Bell: The Quran: Translated with a Critical Rearrangement with the Suras, T. & T. Clark< Edinburgh, 1937

()٣٥توبي ليستر ، ماهو القران مقالة شهرية فى مجلة اتلاتينك سنة ١٩٩٩

[36] ()J.A. Bellami: "Al-raqim or al-Ruqa?": A note on Surat 18:9", Journal of American Oriental Society:, 1991, pp.115-117; "Fa-Ummuhu Hayiyyah: A Note on Surah 101:9", ibid, 1992, pp.485-487; "Some proposed Emenuation to the Text of the Qur'an", ibid, 1993, pp.562-573; and "More proposed Emenuations to the Text of the Koran", ibid, 1996, pp.196-204

٣٧ ()المصدر نفسه، ص ٢٠٣

٣٨() ثيودور نولدكه ، تاريخ القران ،

- ()٣٩سورة(الأنبياء: ٩٨الاية).

[٤٠]()Journal of the American Oriental Society, 1993, p.564

()٤١-سورة البقرة الاية ٢٤

- ()٤٢سورة(التحريم:الاية ٦).

[43]() - **J.A. Bellami: "Al-raqim or al-Ruqa**?": A note on Surat 18:9", Journal of American Oriental Society:, 1991, pp.115-117; "Fa-Ummuhu Hayiyyah: A Note on Surah 101:9", ibid, 1992, pp.485-487; "Some proposed Emenuation to the Text of the Qur'an", ibid, 1993, pp.562-573; and "More proposed Emenuations to the Text of the Koran", ibid, 1996, pp.196-204

٤٤() -سورة هود:الاية ٨

٤٥() -سورةيوسف:الاية ٤٥)،

٤٦()OP.cit .p.

() ٤٧انظر: مجد الدين محمد يعقوب الفيروزابادي: "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز" (تحرير محمد علي النجار)، بيروت، دون تاريخ، ج٢، ص ٧٩-٨٠؛ الحسين بن محمد الدامغاني: قاموس القرآن (تحرير عبد العزيز سيد الأهل)، بيروت، ١٩٨٥، ص ٤٢-٤٤

[48] ()Hans Wehr: A Dictionary of Modern Written Arabic (ed.)

[49]()Oxford Advanced Learners Dictionary of Current English, ed. A.S. Hornby and others, third edition, 1974, eighteenth impression, 1983, p. 357

[50]()Op.cit,p 358

[51]()**J.A. Bellami: "Al-raqim or al-Ruqa**?": A note on Surat 18:9", Journal of American Oriental Society:, 1991, pp.115-117; "Fa-Ummuhu Hayiyyah: A Note on Surah 101:9", ibid, 1992, pp.485-487; "Some proposed Emenuation to

the Text of the Qur'an", ibid, 1993, pp.562-573; and "More proposed Emenuations to the Text of the Koran", ibid, 1996, pp.196-204

()٥٢المصدرنفسه، ص١٩٧

()٥٣المصدرنفسه ، ص١٩٧

()٥٤المصدرنفسه، ص١٩٨

[55]() 4 **J.A. Bellami: "Al-raqim or al-Ruqa**?": A note on Surat 18:9", Journal of American Oriental Society:, 1991, pp.115-117; "Fa-Ummuhu Hayiyyah: A Note on Surah 101:9", ibid, 1992, pp.485-487; "Some proposed Emenuation to the Text of the Qur'an", ibid, 1993, pp.562-573; and "More proposed Emenuations to the Text of the Koran", ibid, 1996, pp.196-204

()٥٦مركز دراسة ثقافات المخطوطات (CSMC2

[57]() Journal of the American Oriental Society, 1996, pp.196-204

[58]() **Gerd R. Puin: "**Observation on Early Qur'an Manuscripts in San'a", in Stefan Wilde (ed), The Qur'an as Text, E.J. Brill, Leiden, 1996, pp.107-111

٥٩() مركز دراسة ثقافات المخطوطات (CSMC)

٢٠١٢/٠ مخطوطة من الشهر مقالة بعنون.....

قائمة المصادر و المراجع

١- القـــــــــران الكـــــــــريم

- بلاوثمر ، فون ،هانز كاسبار جراف (١٩٨٨): "روائع فن الكتاب الإسلامي: الخط القرآني والإضاءة في المخطوطات الموجودة في المسجد الكبير في صنعاء" ، (محرر) ، اليمن. ٣٠٠٠ عام من الفن والحضارة في أرابيا فيليكس ، إنسبروك وآخرون.

- بلـــــير ، شـــــيلا س. (٢٠٠٦): الخـــــط الإســـــلامي ، إدينبـــــورغ بـــــلا محمد حميد الله، خطبات بهاولبور (باللغة الأردية)، تحقيقات إسلامي، إسلام آباد، ١٩٨٥، ص ٢٠-٢١، المنقول في -لندن، مارس ٢٠٠٠، ص ٢٨

المراجع الأجنبية

-Gerd R. Puin: "Observation on Early Qur'an Manuscripts in San'a", in Stefan Wilde (ed), The Qur'an as Text, E.J. Brill, Leiden, 1996, pp.107-111

- Geoffrey Roper (ed.), World Survey Of Islamic Manuscripts, 1992, Volume III, Al-Furqan Islamic Heritage Foundation: London, p.p. 664-667.. **-J.A. Bellami: "Al-raqim or al-Ruqa?": A note on Surat 18:9", Journal of American Oriental Society:, 1991, pp.115-117; "Fa-Ummuhu Hayiyyah: A Note on Surah 101:9", ibid, 1992, pp.485-487; "Some proposed Emenuation to the Text of the Qur'an", ibid, 1993, pp.562-573; and "More proposed Emenuations to the Text of the Koran", ibid, 1996, pp.196-204**
- Hans Wehr: A Dictionary of Modern Written Arabic (ed.):-
-Oxford Advanced Learners Dictionary of Current English, ed. A.S. Hornby and others, third edition, 1974, eighteenth impression, 1983, p. 357
- Puin ،Elisabeth (2011). "Ein früher Koranpalimpsest aus Ṣan'ā' (DAM 01-27.1) – Teil IV". Die Entstehung einer Weltreligion II. Hans Schiller. ISBN 3899303458.
- Puin ،Elisabeth (2010). "Ein früher Koranpalimpsest aus Ṣan'ā' (DAM 01-27.1): Teil III: Ein nicht-'uṯmānischer Koran". Die Entstehung einer Weltreligion I: von der koranischen Bewegung zum Frühislam. Hans Schiller. ISBN 3899303180.
- Puin ،Elisabeth (2008). "Ein früher Koranpalimpsest aus Ṣan'ā' (DAM 01-27.1)". Schlaglichter: Die beiden ersten islamischen Jahrhunderte. Hans Schiller. ISBN 3899302249.
- Hamdoun ،Razan Ghassan (2004). The Qur'ānic Manuscripts In Ṣan'ā' From The First Century Hijra And The Preservation Of The Qur'ān.
- Taher ،Abul (2000-08-08). "Querying the Koran". Guardian. اطلع عليه بتاريخ ٢٥ نوفمبر 2014.
- Lang ،Jeffrey (2000). "Response on the article "What is the Koran"". The Atlantic Monthly. اطلع عليه بتاريخ ٢٥ نوفمبر 2014.
- Lester ،Toby (1999-01-01). "What is the Koran?". The Atlantic Monthly. اطلع عليه بتاريخ ٢٥ نوفمبر 2014.

- Mirza Abu al-Fazl, The Qur'an, Arabic Text and English Translation, Arranged Chronologically, 1911, (British Library [British Museum] Catalogue Call mark 14512.d.15)
- ()R. Bell: The Quran: Translated with a Critical Rearrangement with the Suras, T. & T. Clark< Edinburgh, 1937
- المواقـــــــــــــــــــــــــــع الالكترونيـــــــــــــــــــــــــــــة **http://hamzatzortzis.blogspot.com/2008/07/...anuscripts.html**